المصدر :الرأى العـــــام
التاريخ : ٤ يونيـــــو ١٩٨٧

«ايبـان» يضلـل العـالم.. و«رابـين» يكشف اكـاذيبـه

«الخططكانت معدة.. والعرب لم يكن في نيتهم الحرب»!!

فبعد ايام من انتهاء الحرب، وقف وزير خارجية الكيان الصهيوني، في ذلك الوقت، «ابا ايبان» امام الجمعية العامة للامم المتحدة، يطلق الاكاذيب ويجري للرأي العام العالمي ما يشبه بعملية غسيل الدماغ، في كذب مكشوف، واضاليل مفضوحة، سخرت الامبريالية العالمية كافة وسائل اعلامها لترديدها وابرازها، حتى غدت، لكثرة الترداد، وكانها حقائق.

ومن بين امور اخرى، ملفقة تماما وعارية عن الصحة، قال «ايبان» في خطابه، ما نص ترجمته الحرفية «عن نيويورك تايمز، عدد ١٩٦٧/٦/٢٠، ص:١٧» في معرض تبرير العدوان:

«.. لقد اطبق علينا حصار ساحق وخانق، واخذت الجماهير في كل انحاء العالم، ترتجف هلعا على مصير اسرائيل، وعلى ذلك، ففي الصباح الحاسم ليوم ٥ حزيران «يونيو»، حينما تحركت القوات المصرية بالجو والبر والبحر ضد الساحل الغربي لاسرائيل، وساطقتنا الجنوبية «!!» كان خيار بلادنا واضحا، ان نعيش او نموت.. ان ندافع عن وجودها القومي، او تخسره الى الابد.. ومن هذه اللحظات الرهيبة، خرجت اسرائيل في خمسة ايام بطولية، من الخطر المروع الى المقاومة الناجحة والمجيدة، وبمفردها، ودون مساعدة، ومن غير السعي للعون او الحصول عليه «؟!» فان امتنا نهضت دفاعا عن النفس...».

«انظر: الدكتور - كنيث م. ليفان، مسؤولية بدء الاعمال العدائية في حرب حزيران ١٩٦٧ في ضوء القانون الدولي».

هكذا وبكل صفاقة، ودون اي احساس بالخجل او الحياء، يفرق «ابا ايبان» ممثلي دول العالم في بحر لا نهاية له من الاكاذيب، محورها ان القوات المصرية هي التي باشرت بشن الحرب، جوا وبحرا وبرا، على «الساحل الغربي» و«المناطق الجنوبية» لفلسطين المحتلة، في حين كان سلاح الجو المصري والعربي بعامة قد اخرج من المعركة تماما، اما سائر القوات البرية والبحرية، فلم يكن في مقدورها، بعد ان فقدت الغطاء الجوي، حتى ان تصمد في مواقعها!!

ولاستكمال الصورة المثيرة للشفقة، عن «داود الصغير» فلم يتورع وزير الخارجية الاسرائيلية عن الاستخفاف بعقول مستمعيه، وهو يشدد على ان «اسرائيل» قد فرض عليها اجباريا، ان تخرج لمواجهة خطر الابادة «بمفردها.. ودون مساعدة.. ومن غير السعي للعون، او الحصول عليه..» وكل من في على وجه الارض يعلم تماما ان «الدولة اليهودية» ما كان لها ان تقوم، فضلا عن ان تستمر في الوجود، لولا الدعم المطلق وغير المحدود، من جميع اطراف المعسكر الامبريالي بلا استثناء.. وعلى كافة المستويات وجميع الاحتياجات، من الرغيف الى الذرة..!

كل ذلك لكي يخلص «ايبان» الى القول ان «اسرائيل» في عدوان ٦٧ انما «نهضت دفاعا عن النفس...».

وعلى نفس المنوال نسج جميع قادة الكيان الصهيوني، من الاكاذيب والاضاليل ما لم ينقطع او يتوقف ابدا.. ومن ذلك، حديث «غولدا مائير» لصحيفة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية «فوروارتز» عدد ١٣ ايلول «سبتمبر» ١٩٧٣، ص١٧-١٨».

فهل حقا كان العرب على هذا القدر من الخطورة، او ان حقيقة الشعور لدى القادة الصهاينة، كان على هذا القدر من التخوف؟

رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي يكشف الاسرار!

يجيب عن تساؤلنا، انف الذكر، سفاح الحرب، سيء الذكر «اسحق رابين» الذي يشغل في حكومة الائتلاف الحالية منصب وزير الحرب، بينما كان حينذاك رئيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الرأى العـــــام
التاريخ : ٤ يونيـــــو ١٩٨٧

الاركان العامة للجيش ، أي المسؤول الاول والاخير عن « إعداد الطبخة » كلها .
يقول « رابين » في مذكراته ما مضى ترجمته الحرفية :
« .. وعلى الرغم من أنني لم اعتقد بان مصر تتجه إلى الحرب ، فقد أمرت قائد سلاح الدروع ، العميد طال ، بتحضير قوات الدروع ، وحشد القوات النظامية في منطقة بئر السبع وقطاع غزة ونيتسانا ، وأمرت القيادة الجنوبية بتعزيز الدوريات والمراقبات والكمائن ، وإرسال اكبر قدر ممكن من المعلومات عن النشاطات المصرية ، وأما القيادة الشمالية ، فقد أمرتها بالامتناع عن القيام بنشاطات زائدة ، وذلك من أجل عدم زيادة الانطباع باننا نستعد للهجوم ، ولكن يجب تعزيز نقاط الضعف.. » .
« وفي ١٥ أيار (مايو) ، مساء ، قامت اسرائيل بخطوات في المجال السياسي ، فقد أطلعت السفير الاميركي في اسرائيل « باربور » على أن جميع المعلومات التي تتحدث عن تحشدات اسرائيلية على الحدود الشمالية ، هي معلومات كاذبة (!!) وقمنا بخطوات مشابهة مع الملحق العسكري الفرنسي . وكان المسؤولون في قسم الاستخبارات في رئاسة الاركان العامة أننا نواجه الآن امكانية تكرار عملية « روتم » التي نفذت في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٦٠ وأن المصريين سيسحبون قواتهم إلى قناة السويس ، بعد مرور وقت قصير .. » !!
(انظر : من مفكرة اسحق رابين : سجل خدمة . ترجمة دار الجليل - عمان - ١٩٨١ . ص : ١٠٤) .
هكذا ، ويلا لبس أو غموض ، يقرر رئيس أركان حرب العدو أن « اسرائيل » لم تكن تحس بادنى خطر ، بل وأن الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية كانت على يقين من أن القوات المصرية ستنسحب إلى قناة السويس « بعد وقت قصير » ولمجرد زوال التهديد الاسرائيلي لسورية ، كما يذكر رابين في مذكراته ، في مفكرته ليوم ٦٧/٥/٢١ حيث يقول ما نصه :
« .. وقد اعتقد رجال وزارة الخارجية (الاسرائيلية) أن المصريين يستغلون حشد قواتهم في سيناء لدعم موقفهم الحركي والسياسي ، وإضعاف قدرة اسرائيل على المساومة .. » .
ولكن الدموية الصهيونية والتعطش الاسرائيلي للدماء ، لم يدعا للعمل السياسي أية فرصة ، ولكن « رابين » ومن على شاكلته من الطغمة العسكرية المتعطشة أبدا للدماء ، مضت على طريق التصعيد العسكري ، قاطعة الطريق على « السياسيين » الذين كانوا يرون ، على حد قول « رابين » ، أن تعطي للمحاولة الدبلوماسية الغربية فرصة أكبر ! وفي هذا الصدد يعترف « رابين » بإنتصار النزعة العسكرية ، في معرض حديثه عن اليوم نفسه ٦٧/٥/٢١ فيقول :
« مثلما هو الحال في كل يوم احد اجتمعت الحكومة في جلستها الاسبوعية . وقبل الجلسة وبعدها ، اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون الامن . وفي هذه الجلسات استعرضت الوضع وأجبت على اسئلة الوزراء . بعد اكمال عمليات التجنيد قلت أننا نمتلك قوة عسكرية قوية جدا من أجل الدفاع عن اسرائيل ومن أجل القيام بهجوم على أعدائنا إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك .
وعلى الرغم من أن الوزراء كانوا يشعرون ان الواقع السياسي والعسكري قد تغير كليا فقد اعتقدوا بانه يجب بذلك كافة الجهود السياسية وانه لم يحن الوقت بعد للقيام بعملية عسكرية . ومع هذا فإنه يجب على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعدا وجاهزا ، لان تطور الامور ينطوي على مفاجآت يصعب علينا تقديرها سلفا .. » .
وفي شيء من التفصيل ، يضيف « رابين » قائلا :
« أن العناصر السياسية تعتقد بانها تستطيع حل القضايا بطرق سياسية . ويجب ان نترك لهم المجال لاختبار مثل هذا الاحتمال على الرغم من انني لا أرى طريقة لاعادة الوضع إلى سابقه . فإذا ما أغلق المصريون المضائق فإنه لن يكون هناك مفر من الحرب . وإذا ما أندلعت هذه الحرب فإننا سنضطر إلى خوض الحرب ضد جبهتين. لم نكن نشعر بان الوقت ضيق.

الخطط العسكرية كانت معدة.. في انتظار الذريعة فقط

ويكشف « رابين » عن أن الاستعدادات والخطط كان معدة من قبل ، ومنذ أمد بعيد (قبل نشوب أزمة المضائق والقوات الدولية) سواء على الجبهة المصرية أو الجبهة السورية ، وفي هذا الصدد يعترف « رابين » بان اجتماعات القيادات السياسية والعسكرية طيلة الشهر السابق لارتكاب العدوان لم تكن إلا من باب التأكيد على التفاصيل الدقيقة للخطط المستجدة ، التكنيكية ، والتي لا بد من تغيرها بتغير الموقف ساعة التنفيذ .
يقول « رابين » في مذكراته ، ص ١١٣ ما ترجمته :
« توجهت إلى القيادة الجنوبية للاطلاع على الخطط

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الرأى العـــــام
التاريخ : ٤ يونيـــــو ١٩٨٧

الهجومية لهذه القيادة (لاحظ الوصف الذي اختاره « رابين » لتلك الخطط مؤكدا انها هجومية ولم تكن دفاعية) وبعد ان عرضت الخطط ، بحثنا امكانيات مختلفة لدعم القوة المخصصة لاختراق المحور الشمالي . كما درسنا الخطة المحددة جدا ، خطة « عصمون » التي تنص على قيام الدروع باحتلال قطاع غزة خلال بضع ساعات ..» .

وإذن فما الذي دفع « ايبان » إلى اجتراح ما اجترح من الأكاذيب على الرأي العام العالمي ، ومن أعلى منبر دولي .. الامم المتحدة !..

لعل في الفقرات التالية من « مفكرة رابين » خير جواب شاف !.

«المسكنة» كانت قرارا سياسيا لمواجهة العزلة

يقول « رابين » في مذكراته :

« ابلغني وزير الخارجية ابا ايبان بتطور النشاطات السياسية . وقد ازعجني مسالة فيما إذا سيغلق عبدالناصر المضائق وتقوم الحكومة بامر الجيش الاسرائيلي بمهاجمة مصر ، ما هو الوقت الذي سيحدد لنشاطاتنا حتى ينتهي تدخل الامم المتحدة والدول العظمى . وعاد ابا ايبان وأكد الوضع السياسي الذي تورطنا فيه . اننا معزولون . ولن تقوم أية دولة عظمى بمساعدتنا . وإذا ما أمر مجلس الامن بوقف اطلاق النار فإنه لا يوجد أي تاكيد من أن حق النقض الفيتو سيستخدم ضد هذا القرار واعتقد بانه منذ اللحظة التي ستخرج فيها اسرائيل إلى الحرب ستكون امام الجيش الاسرائيلي بين ٢٤ و ٧٢ ساعة للعمل قبل أن يمنعنا التدخل الدولي من التقدم ، اذن كانت هناك اهمية بالغة لعنصر الزمن . انه لا يوجد جيش يخرج إلى حرب شاملة بدون ان يكون شاعرا بالثقة مسبقا بانه يستطيع تحقيق اهدافه ولا يوجد شعب وخاصة مثل الاسرائيليين يخرج لهدر دماء ابنائه في الوقت الذي ينتهي فيه الوقت بسرعة . ان الخطة العملية الاسرائيلية في الجبهة المصرية كانت مبنية على تمرين عميق لتطويق معظم الجيش المصري في مشارف سيناء ومهاجمته من الجناح والخلف . وكان الوقت الكافي لتنفيذ هذه الخطة يزيد عن ٤٨ أو ٧٢ ساعة . ولم يكن أي شخص منا يستطيع ان يلتزم بان الجيش الاسرائيلي سينجح في تنفيذ المهمة في إطار الوقت الضيق الذي يعتقد السياسيون بانه سيكون امامه » .

وأكثر من هذا ، فإن « اسحق رابين » يكشف أن القيادة المصرية اضطرت اضطرارا لطلب سحب القوات الدولية جميعها ، وبناء على موقف الأمين العام للامم المتحدة نفسه .

يقول « رابين » :

ان عبدالناصر يعمل ولكن بقدر كبير من الحذر : فهو يطالب بسحب القوات الدولية فقط من على الخط الممتد بين رفح وايلات . وهذا يعني انه ستبقى القوات الدولية في شرم الشيخ وغزة وان الزعيم يعتقد بانه طالما لا يامر القوات الدولية بالانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ فإن اسرائيل لا تجد نفسها مضطرة لشن الحرب .

ويضيف « اسحق رابين » في مذكراته : ملف خدمة ، قائلا :

وفي هذا اليوم اعلنت حالة الطوارىء القصوى في سلاح الجو وفي هذا اليوم ايضا اعلن ان السكرتير العام للامم المتحدة « اوثانت » قد ابلغ عبدالناصر بانه توجد امكانيتان لا فاصل بينهما : أما ان تبقى الامم المتحدة في أي مكان أو انها ستنسحب من جميع الاماكن . ولم يتاخر رد الزعيم المصري : سحب قوة الطوارىء الدولية من جميع الاماكن . وكان موقف اوثانت هذا من بين الاسباب التي ساهمت في دفع عبدالناصر خلافا لرغبته في الانجرار إلى الحرب » .

وهكذا ، فإن « رابين » يقرر عدة حقائق ، أهمها أن مصر ، وبالتالي العرب جميعا ، قد ارغموا على خوض حرب لم يكونوا يريدونها ، وفي المقابل فإن « اسرائيل » هي التي خططت ، ورتبت كل المجريات العسكرية والسياسية لهذه الحرب ، التي لا يزال الاعلام الصهيوني - الامبريالي يصر على أنها « دفاعية » .. وأن العرب هم فيها الطرف « الباغي » !!

فماذا يقول بعض المنصفين ، من رجالات الغرب في حرب حزيران : دوافعها واهدافها .. وما إذا كانت عدوانية أم كما تزعم « اسرائيل » - دفاعية - ؟!

الحلقة القادمة: إغلاق المضائق وسحب القوات الدولية لا تجعل «اسرائيل» في حالة الدفاع عن النفس. قائد قوات حفظ الهدنة: الذرائع الاسرائيلية لا تستند إلى اساس!! وعبدالناصر لم يكن يهدد اسرائيل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية